الى قوله عظيما اختلف في لقمان فقيل كان حبشيا وقيل نوبيا واختلف في نبوته هل كان نبيا وقد اخرج الطبراني وغيره عن مجاهد انه كان قاضيا على بني اسرايل من داود وقيل انه عاش الف سنة نقل عن ابن اسحاق وهو غلط ممن قاله وكانه اختلط عليه بلقمان ابن عاد مره فتح قلت والاصح انه غير نبي والله اعلم قوله باب واضرب لهم مثلا اصحاب القرية المراد بها انطاكيه فيما ذكر ابن اسحق ووهب في المبتدا ولعلها مدينة كانت بقرب هذه الموجودة الان ه فتح قوله باب ذكر رحمة ربك عبده زكريا فيه لغات المد والقصر وحذف الالف مع تخفيف اليا ه فتح قوله ابنا خالة ام يحيى ايشاع وعيسى مريم وامها حنة ه مصباح قوله باب واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا الخ هذه الترجمة معقودة لاخبار مريم عليها السلام ه فتح قوله ما من بني ادم مولود الا يمسه الشيطان قال القرطبي هو ابتدا التسليط فحفظ الله مريم وابنها منه ببركة دعوة امها حيث قالت اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى ه فتح قوله غير مريم وابنها تقدم ذكر عيسى خاصة فيحتمل ان يكون هذا بالنسبة الى المس وذاك بالنسبة الى الطعن في الجنب والذي يظهر ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الاخر ه فتح قوله باب واذ قالت الملايكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك الخ قوله خير نسايها مريم اي خير نسا اهل الدنيا في زمنها ه ط قوله باب واذ قالت الملايكة يا مريم ان الله يبشرك الخ قوله احناه اشفقه وكان القياس احناهن لكن جرى لسان العرب بالافراد ه ط قوله ولم تركب مريم بعيرا قط اشارة الى انها لم تدخل في هذا التفضيل بل هو خاص بمن يركب الابل ه ط قوله باب يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الى قوله وكيلا قال عياض وقع في رواية الاصيلي قل يا اهل الكتاب ولغيره بحذف قل وهو الصواب قلت هو الصواب في هذه الاية التي من سورة النسا لكن قد ثبت قل في الاخرى في سورة المايدة ولكن مراد المصنف بان ايمانهم مع قولهم بالتثليث شرك محض وكذا قوله عبده فيه تعريض بالنصارى وايدانه فيه تعريض باليهود في انكارهم رسالته ه فتح قوله ورسوله حجة الله على عباده وابدعه من غير اب وانطقه في غير اوانه واحيى الموتى على يده وقيل سمي كلمة الله لانه اوجد بقوله كن ه فتح قوله وكلمته القاها الى مريم سماه روحا لما كان اقدره عليه من احيا الموتى وقيل لكونه ذا روح وجد

من غير

قوله ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام قال الراعي في رواية وهب بن جرير فطعنه فقال يا غلام من ابوك قال ابي الراعي وفي رواية راعي ... ان يطعن في بطن المراة وفي رواية ابي رافع ثم مسح راس الصبي فقال من ابوك وفي رواية فوضع اصبعه على بطنها وفي رواية فاتي بالمراة والصبي وفمه في ثديها فقال له من ابوك فلما دخل على ملكهم قال جريج اين الصبي الذي ولدته فاتي به ... ولم اقف على اسم الراعي ويقال انه كان اسمه صهيب وفي رواية لما انتهى الى شجرة فاخذ منها غصنا ثم اتى الغلام وهو في مهده فضربه بذلك الغصن فقال من ابوك وفي رواية انه قال للمراة اين اصبتك قالت تحت شجرة فاتى تلك الشجرة فقال يا شجرة اسالك بالذي خلقك من زنى بهذه المراة فقال كل غصن منها راعي الغنم ويجمع بين هذا الاختلاف بتوقع جميع ما ذكر بانه مسح راس الصبي ووضع اصبعه على بطن امه وطعنه باصبعه وضربه بطرف الغصن العصا التي كانت معه ...

من غير جرم من ذي روح ه فتح قوله على ما كان من العمل اي من صلاح او فساد ه ط قوله باب واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها الاية هذا الباب معقود لاخبار عيسى والابواب التي تقدمت لاخبار امه مريم ه فتح قوله السريانية بضم السين المثقلة وسكون الرا بعدها مثناة تحتية ثم نون ثم تحتية مثقلة ه قوله لم يتكلم في المهد الا ثلاثة قال الزركشي اي من بني اسرايل والا فقد تكلم في المهد جماعة غير هوه ط قوله اجيبها او اصلي اي اجيبها على اجابة امي او اتمام صلاتي فوفقني لافضلهما ه فتح قوله المومسات جمع مومسة بضم الميم وسكون الواو وكسر الميم بعدها مهملة وهي الزانية ه فتح قوله في صومعته البنا المرتفع المحدود اعلاه ه ط قوله فتعرضت له امراة الخ الظاهر انها ادعت عليه فاجيبت لانها كانت تشتاق اليه فتزوره وتقنع برويته وتكلمه وكانه لم يخف ثم يجيبها لانه خشي ان ينقطع خشوعه ه فتح قوله ذو شارة بالشين المعجمة اي صاحب هيئة وملبس حسن يتعجب منه ويشار اليه ه ط قوله فنعتها اي فصفه ه مصباح قوله حبسه قايل ذلك عبد الرزاق ه ط قوله مضطرب اي خفيف اللحم انتهى مصباح رجل وفي التوشيح المضطرب الطويل غير الشديد وقيل الخفيف اللحم انتهى قوله رجل اي مسترسل الشعر ه مصباح قوله يعني الحمام وهو تفسير عبد الرزاق ه ط قوله عن مجاهد عن ابن عمر الصواب مجاهد عن ابن عباس ه مصباح قوله جسيم اي طويل كما تقدم والا فهو خفيف اللحم كما تقدم ه مصباح قوله سبط اي ليس بجعد ه فتح قوله الزط بضم الزاي وتشديد الطا المهملة جنس من السودان وقيل من الهنود ه مصباح قوله بين ظهري بفتح الظا المعجمة وسكون الها بلفظ التثنية اي جالسا في وسط الناس والمراد انه جلس بينهم مستظهرا لا مستخفيا وزيدت فيه الالف والنون تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا خلفه فكانهم حفوا به من جانبيه ه فتح قوله طافية بلا همز اي بارزة من طفا الشي يطفو اذا علا على غيره ه ط قوله وارا بفتح الهمزة ذكره بلفظ المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال ه فتح قوله احمر بالمد اسمر وقد استشكل بالرواية انه احمر وجمع بان السمرة لونه الاصلي والحمرة لعارض نحو تعب ونحوه ه ط قوله لمته بكسر اللام اي شعر راسه ويقال له اذا جاوز شحمة الاذنين واذا جاوز المنكبين فهو جمة واذا قصرت عنها فهي وفرة ه فتح قوله على منكبيه رجليه لم اقف على اسمهما ه ط قوله اعور عين اليمنى من ه فتح قوله قططا بفتح القاف والطا الاولى جعودة الشعر ه ط قوله عين اليمنى بين تقديره عين صفحة وجهه اليمنى ه مصباح قوله يطوف بالبيت قال الحافظ ما ملخصه واستشكل كون الدجال يطوف بالبيت وكونه يتلو عيسى ابن مريم وقد ثبت انه اذا راه يذوب واجابوا عن ذلك بان الروية المذكورة كانت في المنام ورويا الانبيا وان كانت وحيا لكن فيها ما يقبل التعبير وقال عياض منعه من دخولها انما هو عند خروجه في اخر الزمان

Copyright © King Saud University